مقال حبر في العلوم مُثبت

فاسمع لما اقول له واثبت   مقال حبر في العلوم مثبت

ان الذي اصبح منها يمنع   له ثلاث شبه بل اربع

اولها ادعاؤه الاسكارا   وانها تستتبع الخمارا

وبعده الاضرار بالابدان   بالبرد واليبس وهذا الثاني

وهي من الاول ثم الثالثة   وهي على ذم الجهول باعثة

ادارة القهوة مثل الخمر   وذا مقال باطل لعمري

رابعهن خوف من قد زعما   ان يخلطوا اشرابها محرما

اذ هو لا يؤمن عند المسكر   من فرجها بمصطل او مسكر

هذا قصارى شبهة الاخصام   وغاية التشنيع والاوهام

اما ادعاء الخصم ان القهوة   مسكرة وان فيها نشوة

فذاك بالاجماع قول باطل   لنا على بطلانه دلائل

وحجج لقوله مكذبه   قد بنيت على يقين التجربه

لانها قد شربت مرارا   فما رأى الناس لها اسكارا

ولم تزل تجربة الثقات   معدودة من اليقينيات

ولا خلاف بين اهل المنطق   من كونها الى اليقين ترتقي

فقل لمن يخبر عنها كذبا   اذ لم تذقها فسل المجربا

واحكم بالاستقراء والتتبع   وخبرة القهوة فعل الالمعي

وأمّ في جنح الظلام نارها   واستقر من طلابها اخبارها

واسئل ثقاة شغفوا بحبها   واكثروا تبركا من شربها

هل

هل وجد القوم لها من اثر   سوى انتفاع بدوام السهر

وهل رأوا شاربها يعربد   بين الانام ثملا يغرد

او يلتقي مايلا او مائدا   او بالسلاح قائما وقاعدا

محمرة عيناه كالمجنون   عار عن الوقار والسكون

او اعتراه قطقية او قلس   او انصطال مثل آكل الكلس

او خدر في الجسم او تفتير   وثقل في الراس او تحيير

او كسل بالنوم والاغفاء   كآكل الحشيش والجوزاء

وسائر المركبات المفسدة   للعقل والذهن او المبلدة

بل صح ان القهوة المكرمه   تفعل ضد هذه المحرمه

من طرد نوم او فتور او كسل   وكل ما رام بها المرء حصل

من عمل او ذكر او عبادة   او درس قرآن او استفادة

او سهر في الورد او تهجد   فهي لباغي الخير خير مقصد

فكيف ساغ ان يقال مسكرة   مع هذه الخصال او مخدرة

فالقول بالاسكار قول فاسد   قائله مكابر معاند

يكفيه ان حسه يكذبه   عليه من مولاه ما يستوجبه

فحيث لم يثبت لها الاسكار   فالوصف للحكم هو المدار

يدور الحكم انتفا به   فينتفي التحريم لانتفائه

هذا وثاني شبهة الاخصام   اضرارها بمطلق الاجسام

للبرد واليبس الذي في طبعها   وغفلوا عن فضلها ونفعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)